**جامعة ابو بكر بلقايد –تلمسان-**

**كلية العلوم الانسانية والاجتماعية**

**قسم علم النفس**

**ا- معلومات عامة عن المقياس:**

**- المقياس:** الاسرة والاضطرابات النفسية.

**- الفئة المستهدفة:** السنة الثانية ماستر عيادي .

**- نوع الدرس**: محاضرة.

**- الصيغة:** أساسي.

**- المعامل:** 2

**- الرصيد:** 5

**- طريقة التقييم:** امتحان + تقويم مستمر.

**- استاذة المقياس:** حاج سليمان فاطمة الزهراء.

**- للتواصل:** hadjslimanepsy@gmail.com

**ب- اهداف المقياس:**

يمكن للطالب ان يستفيد في مواضيع مرتبطة بالأسرة والاضطرابات النفسية والتي ستأهله لفهم نظري معمق لأهمية الاسرة، كما يسمح له بالتعرف على وسائل التدخل في العلاجات العائلية.

**د- المراجع:**

- احمد عبد اللطيف، ابو اسعد سامي، محسن الختاتنة، 2011، سيكولوجية المشكلات الاسرية، الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان.

- احمد محمد مبارك، ب ت، علم النفس الاسري، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- داليا المؤمن، 2008، الاسرة والعلاج الاسري، الطبعة الاولى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

- Gérard Salem, 2009, L’approche thérapeutique de la famille, 5 éditions, El Sevier Masson, Paris.

-Gehring, M, 1992, Evaluation du système familial, le FAST, L’application des techniques modernes, Braine – Le château

-Karine Albernhe et Thierry Albenhe, 2013, Applications en thérapies familiale systémique, 2eme éditions, Elsevier Masson, France.

- Krlbernhe, T, Albernhe, 2000, Les thérapies familiales systémiques, Masson, Paris.

-P, Watzlawick et autres, 2004, Sur l’interaction, Palo Alto, Une nouvelle approche théorique, Edition Seuil, Paris.

**المحاضرة الاولى:**

**مدخل عام حول الاسرة:**

1- تعريف الاسرة.

2- مراحل حياة الاسرة.

3- اشكال الاسرة.

4- التطورات النظرية في دراسة الاسرة.

5- وظائف الاسرة.

6- اهمية الاسرة.

**1- تعريف الاسرة:**

يمكن تعريف الاسرة انها مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية وتقوم على دعامتين الاولى بيولوجية وتتمثل في العلاقات الزواج وعلاقة الدم بين الوالدين والابناء، اما الثانية فهي الاجتماعية الثقافية، حيث تنشا علاقات المصاهرة من الزواج ويقوم الرابط الزواجي تبعا لقوانين الاحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.

ومن هنا يمكن اعتبار الاسرة هي اقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الانسان المادية والمعنوية وهي مؤسسة مستمرة معه مع استمرار حياته.

**2- مراحل حياة الاسرة:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

ا- المرحلة الاولى: تسبق الزواج ولهذه الفترة من تاريخ الاسرة اثر بالغ من العلاقات التي ستسود بين الزوجين في حياتهم المقبلة، فهي مرحلة تمهيدية للحياة الزوجية.

ب- المرحلة الثانية: مرحلة الحياة الزوجية الفعلية من اشتراك كل الزوج مع الاخر في مسكن واحد وفي تحمل المسؤوليات وواجباتهم، وفيها يتم تحديد اتجاه كل شريك اتجاه الاخر.

**3- اشكال الاسرة:** تأخذ الاسرة عدة اشكال يمكن تلخيصها فيما يلي:

ا- الاسرة النووية(المركزية): وتتكون هذه الاسرة من اب وام واطفالهما.

ب- الاسرة الممتدة (المجتمعية): وتتكون من اب وام واطفال ووالد او والد احد الزوجين او اقارب في الدم.

ج- اسرة بدون اطفال: وتشير حسب تسميتها الى اب وام بدون اولاد.

د- الاسرة مفردة الوالدين: زهي الاسرة التي تتكون من والد او والدة وابناء دون وجود الزوج الاخر، ويأخذ هذا النوع من الاسر لارتفاع نسبة الطلاق او الانفصال او موت احد الزوجين.

ه- الاسرة معادة البناء: وهي الاسرة التي يتزوج فيها الزوج او الزوجة مرة اخرى بحيث يكون عند احدها او كليهما ابناء.

و- الاسرة المتبنية: وهي الاسرة التي يكون احد اعضائها من الابناء متبني بسبب عدم انجاب الزوجة او بسبب وفاة جميع اهل هذا الابن المتبني...

ي- الاسرة المتعددة الزوجات: وهي الاسرة التي يتزوج فيها الزوج مجموعة من الزوجات.

4 **- التطورات النظرية في دراسة الأسرة:**

**الاتجاه المؤسسي** : تنظر للأسرة تقوم بوظائف تتكامل مع مؤسسات المجتمع ،وتستخدم المنهج الوصفي المقارن للكشف عن أصل النظام العائلي وتطوره ،ومن أبرز ممثليه كارل زبرمان .

**الاتجاه الوظيفي** : يرى أن الأسرة جزء من كيان المجتمع ،تتكون من أنساق فرعية مترابطة بعلاقات متبادلة ،يدرس العلاقات الداخلية للأسرة ،ومن ممثليه بارسونز .

**التفاعل الرمزي** : يركز على تأثير تفاعل الاجتماعي للأسرة ،وعلى الشخصيات ،ويرى بأن الأسرة عبارة عن شخصيات متفاعلة .

**الاتجاه التطوري** :يرى أن الأسرة وحدة من شخصيات متفاعلة ،ولكنه لا يهتم بالمواقف وتأثيرها ،بل يهتم بدور حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من تطور الأسرة ،ونموها من الخطوبة إلى الوفاة .

**اتجاه الصراع** : يرى بأن الأسرة مليئة بالتناقضات ،وعدم مساواة والاختلافات التي تؤدي حتما إلى الصراعات وتراكم المشكلات والنزاعات بين الزوجين تحدث بسبب عدم المساواة بين الحقوق والواجبات ،وهذا يكون له تأثير ايجابيا على بنية الأسرة ،وغالبا ما تكون هذه النزاعات بسبب السلطة والمال .

**5- وظائف الاسرة:** تقوم الأسرة بإنجاز مجموعة من الوظائف والأدوار الأساسية والمتنوعة وذلك للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، ويمكن تلخيص هذه الوظائف فيما يلي:

**ا- الوظيفة النفسية والعقلية والعاطفية:**

إن الاستخدام الجيد للعلاقات النفسية المتبادلة داخل الأسرة يولد أسرة حقيقية ومتماسكة ومفعمة بالطاقة النفسية الفعالة مما يهيئ لها جو يتحقق فيه إشباع العديد من الحاجات النفسية الأساسية من بينها الأمن و الطمأنينة والثقة. وكل هذا يلعب دورا بالغ الأهمية في نمو ذات الطفل وتحقيق نضجه النفسي.

. وفيما يخص الوظيفة العقلية للأسرة ففيها يتفتح عقل الطفل وتنمو مدركاته، وللسنوات الأولى من عمر الطفل وخاصة الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية وفي نموه العقلي و صحته العقلية، ويكون للكلام دور كبير في ذلك فالطفل حسبه يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة، وهي من أهم مراحل النمو العقلي وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة مسترشدا بالإجابات التي يتلقاها كما انه تغنى لغته .

أما فيما يتعلق بالوظيفة العاطفية للأسرة فهي ترتكز على الدعامة الأساسية في تكوينها وذلك من خلال العاطفة التلقائية والميل الطبيعي المتبادل بين الزوجين والحب والمودة والألفة والتفهم، وجميع المشاركات الوجدانية المتبادلة بينهما من ناحية والأبناء من ناحية أخرى، فكل هذه الأمور تعكس الوحدة الروحية والعاطفية التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة والتي تغرسها وظيفة الأسرة العاطفية في أبنائها.

**ب- الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية:**

ان الوظيفة الاجتماعية للأسرة تكمن في كونها تقوم بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية واداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها. وبالتالي يمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها، فالأسرة حسبه تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكاتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه.

كما تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية حيث يقوم افرادها بقضاء جميع مستلزماتهم الحياتية وواجباتهم، فيتعين على كل فرد من افرادها عمل أو وظيفة اقتصادية تساعدهم على الرفع من شان أسرتهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، فنجد كل فرد من افرادها يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات هذه الأسرة والإنفاق على واجبات الحياة الأسرية، وكل هذا ما تشير إليه الوظيفة الاقتصادية للأسرة.

أما فيما يخص وظيفتها الثقافية فالأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق إدخال التراث التفافي في تكوينه وتوريثه له توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشا منذ طفولته في جو مليء بالأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها.

**6- اهمية الاسرة:** تعتبر الاسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في اطار الوالدين مع الابناء لتشمل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا والتي يحتمي بها الطفل ويحقق من خلالها جوهره، تبرز ايضا اهمية الاسرة من خلال الرعاية التي يتلقاها الطفل في اسرته في السنوات الاولى من حياته وهي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية، ويمكن تلخيص اهمية الاسرة في النقاط التالية:

* تمثل اول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع افرادها وجها لوجه، وهي بدورها تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.
* تنفرد الاسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات اثناء سنوات تكوينه.
* ان الاسرة هي اكثر الجماعات الاولية تماسكا وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل لأخر.
* تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الاسرة وثقافتها وتنمية قدرات الطفل.
* تعتبر النسق الاجتماعي الاول الذي يزود الطفل برصيد اول من القيم والعادات الاجتماعية، تكون بمثابة دليل للراشد في تصرفاته وتحديد سلوكاته، حيث يتعلم الحقوق والواجبات ،الخطأ والصواب.